روسيا: قضينا على 60 ألفاً من «داعش» وهدفنا القادم جبهة النصرة

# سوريا: مهلة 72 ساعة للمحاصرين عند الحدود مع إسرائيل

رئيس الأركان العامة الروسي فاليري غيراسيموف.

طفل سوري يلعب بسمط الركام في الغوطة

عواصم – «وكالات»: قال رئيس الأركان العامة الروسي، فاليري غيراسيموف، إن قوات بلاده قضت على 60 ألف مسلح من داعش في سوريا منذ 2015، مشيراً إلى أن هدف روسيا في 2018 هو القضاء على جماعة «جبهة فتح الشام»، أو جبهة النصرة سابقاً.

وأضاف غيراسيموف في مقابلة مع صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» نشرت أمس الأربعاء: «حتى 30 أيلول 2015، كان هناك 59 ألفاً من داعش من جميع التشكيلات في سوريا، وفي غضون عامين تمكن التنظيم من تجنيد عشرة آلاف مسلح آخرين».

وتابع: «لكن في غضون هذين العامين قُضي على نحو 60 ألفاً منهم».

وقال: «مع بداية الأحداث في سوريا، كانت الأركان العامة تتابع الوضع، وكانت تعرف خصوصيات العمل التكتيكي لهذه العصابات، ونفهم أنه بالإضافة إلى الأعمال الإرهابية، فقد استخدموا بعض التكتيكات».

وأردف: «كانت هذه العصابات يرأسها قادة دُربوا خصيصاً من قبل مدربين من عدد من دول الشرق الأوسط ومن دول غربية، وكان هناك حتى ضباط سابقين في الجيش العراقي».

واتهم رئيس هيئة الأركان الروسية العامة الولايات المتحدة بتدريب مقاتلين سابقين لتنظيم داعش في سوريا لمحاولة زعزعة استقرار البلاد.

وتركزت اتهامات الجنرال فاليري جيراسيموف في مقابلة صحفية على قاعدة عسكرية أمريكية في معبر التنف الحدودي السوري مع العراق بجنوب البلاد.

وتقول روسيا إن القاعدة الأمريكية غير قانونية، وإنها أصبحت هي والمنطقة المحيطة بها «ثقباً أسود» يعمل فيه المتشددون بلا أي عائق.

وخسر تنظيم داعش هذا العام معظم الأراضي التي كان يسيطر عليها في سوريا والعراق.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قوله أمس الأربعاء، إن الجزء الرئيسي من المعركة مع داعش في سوريا انتهى.

وتقول الولايات المتحدة إن قاعدة التنف مؤقتة وتستخدم في تدريب القوات الشريكة في الحرب على التنظيم. ورفضت اتهامات روسية مماثلة في الماضي وقالت إن واشنطن لا تزال ملتزمة بقتل أعضاء التنظيم وحرمانهم من الملاذات الآمنة.

غير أن جيراسيموف قال لصحيفة «كومسومولسكايا برافدا» اليوم الأربعاء إن الولايات المتحدة تدرب مقاتلين كانوا في السابق من أفراد تنظيم داعش، لكنهم يسمون أنفسهم الآن الجيش السوري الجديد أو يستخدمون أسماء أخرى.

وأضاف أن أقماراً صناعية روسية وطائرات دون طيار روسية رصدت كتائب المتشددين بالقاعدة الأمريكية.

وقال: «هم في واقع الأمر يتدربون هناك»، مضيفاً أنه يوجد أيضاً عدد كبير من المتشددين ومقاتلي التنظيم السابقين في البشدادي وقال إنه توجد قاعدة أمريكية فيها أيضاً.

وتابع: «من الناحية الفعلية هم من داعش، لكن بعد التعامل معهم يتغيرون ويتخذون اسماً آخر، ومهمتهم هي زعزعة استقرار الوضع».

وسحبت روسيا بعض قواتها من سوريا، لكن جيراسيموف قال إن احتفاظ موسكو بقاعدة جوية وقاعدة بحرية هناك يتيح لها التعامل مع جيوب عدم الاستقرار عندما تظهر.

من جهة أخرى أقدمت مقاتلات النظام السوري على قصف الأماكن السكنية في ريفي حماة وإدلب صباح أمس الأربعاء، في غارات قال عنها المرصد السوري لحقوق الإنسان، إنها كانت انتقامية بعد سقوط طائرة حربية أمس الثلاثاء ومقتل قائدها.

وحسب بيان للمرصد، فإن المقاتلات السورية أغارت بالصواريخ والبراميل المتفجرة على مناطق خاضعة للفصائل، وهيئة تحرير الشام، جبهة النصرة سابقاً في الريفين، تزامناً مع قصف قرى الخوين، وأم حارتين، والحمدانية، واصفاً الغارات بالانتقامية بعد إسقاط الطائرة الحربية الثلاثاء ومقتل الطيار إثر سقوطه في مناطق خارجة عن سيطرة النظام.

وتابع البيان أن قصف الطائرات الحربية خلف مقتل 5 مقاتلين من كتيبة المضادات في جيش العزة، تبلغ أعمارهم 18 عاماً، وإصابة آخر، وارتفع عدد المدنيين الذين قضوا منذ الإثنين الماضي، إلى 22 على الأقل بينهم 4 أطفال.

من ناحية أخرى قال معارضون الثلاثاء إن «الجيش السوري وحلفاءه من الميليشيات الداعمة من إيران وجهوا لمسلحين محاصرين في منطقة استراتيجية عند التقاء الحدود الإسرائيلية واللبنانية مع سوريا إنذاراً نهائياً للاستسلام أو مواجهة هزيمة عسكرية مؤكدة».

ويكثف الجيش السوري مدعوماً بميليشيات محلية تمولها إيران وتزودها بالسلاح، إلى جانب مقاتلين دروز من المنطقة، هجوماً ضارياً ضد مسلحين من المعارضة السنية، في جيب عند سفح جبل الشيخ قرب الحدود الإسرائيلية واللبنانية.

وقال مسؤول في الجيش السوري الحر ومطلع على الوضع على الأرض، إبراهيم الجباوي: «أمهلوا 72 ساعة للاستسلام ليذهب المقاتلون إلى إدلب أو التوصل إلى تسوية لمن يرغب في البقاء».

وقال مسؤول آخر رفض نشر اسمه: «أبلغوا بأن يستسلموا وإلا فسيواجهون حلاً عسكرياً».

ويحاصر مقاتلو المعارضة في بيت جن معقلهم الرئيسي بعد خسارة التلال والمزارع الاستراتيجية المحيطة بها هذا الأسبوع في أعقاب شهرين من القصف والغارات الجوية شبه اليومية.

وقالت وحدة الإعلام الحربي التابعة لحزب الله اللبنانية، إن المحاصرين وافقوا على التفاوض على شروط الاستسلام وأن المفاوضات بدأت بالفعل لإجلائهم في الأيام القليلة المقبلة إلى إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية المسلحة.

وتشعر إسرائيل التي تتهمها سوريا بمساعدة مقاتلي المعارضة بالقلق من تنامي النفوذ العسكري الإيراني في مرتفعات الجولان، وكثفت ضرباتها ضد أهداف للفصائل الموالية لإيران داخل سوريا.

من جانب آخر سمح جيش النظام السوري بعودة عشرات العائلات المتواجدة في مخيم الركبان إلى منازلها في ريف حمص الشرقي أغلبهم من الأطفال والنساء وكبار السن والمرضى، حسب المدير التنفيذي للرابطة السورية لحقوق اللاجئين، مضر حماد الأسعد.

ووفق صحيفة «الغد» الأردنية أمس الأربعاء، أكد الأسعد أن الهدف من الخطوة التي وصفها بـ«المحدودة والمؤقتة»، هو «التشويش على المنظمات الدولية والسورية والعربية لإرباكها ومنعها من استكمال إجراءاتها لتقديم الخدمات، والمساعدات الإنسانية، والاجتماعية للمخيم».

وأكد أن «أغلب اللاجئين في المخيم من الأطفال والنساء وكبار السن والمرضى هجروا من ديارهم بسبب القصف الجوي والأرضي من قبل النظام السوري وروسيا وإيران ومليشيا حزب الله وتنظيم داعش الإرهابي».

وقال إن «العائلات اضطرت إلى العودة بسبب انعدام المواد الإغاثية الطبية والإنسانية، وتأخر وصول المساعدات إليهم بسبب الحصار المفروض على المخيم من قبل حواجز الجيش السوري».

وأضاف: «ما زال أكثر من 85 ألف نسمة في مخيم الركبان، يناشدون المنظمات الدولية إرسال المساعدات الغذائية والطبية، وينتظرون فتح الحواجز التي يسيطر عليها النظام السوري لمرور المساعدات الغذائية والطبية».

ونفى الأسعد وجود أي قرار رسمي لنقل مخيم الركبان إلى مناطق الشمال السوري، مشيراً إلى أن ما يتداوله بعض النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص نقل المخيم غير صحيح.

وفي ذات السياق، قالت مصادر موثوقة في مخيم الركبان إن «الطرق المؤدية الى المخيم داخل الاراضي السورية مغلقة أمام المنظمات الإغاثية، التي تعمل في الداخل السوري بسبب الحواجز التي يسيطر عليها النظام السوري».

وأكدت المصادر ذاتها أن «الحواجز تمنع وصول المساعدات الغذائية والطبية إلى المخيم، ما يزيد من مأساة اللاجئين في المخيم».

وأضافت المصادر، أن النظام السوري استثمر خروج بعض العائلات من مخيم الركبان إلى ريف حمص الشرقي، ليحسن صورته إعلامياً، في حين ما زالت الحواجز تمنع وصول المواد الغذائية والطبية إلى المخيم.

وكانت وكالة «سانا» السورية ذكرت أن «10 عائلات مؤلفة من 70 شخصاً، عادت إلى منازلها من مخيم الركبان قرب الحدود السورية الأردنية، أغلبها من الأطفال والنساء» مشيرة إلى أن الجيش السوري أمن عودتهم إلى قراهم بريف حمص الشرقي.

## غارات انتقامية عنيفة للمقاتلات الحربية على ريفي حماة وإدلب

# السودان: سقوط طائرة تدريب عسكرية ومقتل قائدها

سودانيون حول حطام المقاتلة المنكوبة

الخرطوم – «وكالات»: أعلن المتحدث باسم الجيش السوداني العميد أحمد خليفه الشامي أمس الأربعاء، سقوط طائرة تدريب عسكرية في مدينة بورتسودان، شرق السودان، ومقتل قائدها.

وقال الشامي: «إثر عطل فني سقطت طائرة تدريب من طراز بي في 6 تتبع الكلية الجوية في بورتسودان، ما أدى إلى استشهاد الطالب الحربي سيف إدريس عثمان الذي كان يقودها في طلعة تدريبية».

وتتعدد حوادث الطيران العسكري في السودان منذ سنوات، وفي يونيو 2017، تحطمت مروحية عسكرية بشمال السودان وقتل طاقمها.

وتقع بورتسودان على بعد حوالي 800 كيلومتراً شرق العاصمة السودانية الخرطوم على ساحل البحر الأحمر.

وأفاد شهود عيان بأن الطائرة سقطت قريباً من منطقة سكنية، ولكنها لم تلحق بها أضراراً.

وقال شاهد عيان عبر الهاتف طالبا التحفظ على هويته: «سقطت الطائرة قرب مربع 17 الثورة، لكنها تفادت المنازل».

# ليبيا: الحكومة تعد المهجرين من «تاورغاء» منذ 2011 بالعودة إلى ديارهم

طرابلس – «وكالات»: قالت الحكومة الليبية المدعومة من الأمم المتحدة إن العائلات التي نزحت من بلدة تاورغاء التي تعرضت للنهب بعد الإطاحة بمعمر القذافي في 2011 سيسمح لها بالعودة إلى ديارها في فبراير وذلك بعد مفاوضات استمرت لأكثر من عام.

وسيكون الاتفاق حال تنفيذه بمثابة خطوة نحو المصالحة في ليبيا المقسمة بين فصائل متنافسة، ومجتمعات، وقبائل، وحكومتين منذ 2011.

وتعرض سكان تاورغاء للتطرد على يد معارضين سابقين للقذافي في 2011، رداً على استخدام القذافي المنطقة لشن هجمات على مدينة مصراتة الواقعة غرب البلاد خلال الانتفاضة.

ويعيش النازحون في فقر داخل مخيمات وفي مناطق إيواء في انحاء ليبيا ومنعوا من العودة لديارهم.

وواجه النازحون انتهاكات واعتقالات تعسفية منذ أن ظهرت تسجيلات مصورة تشير إلى انضمام بعضهم إلى قوات القذافي في 2011.

وقال رئيس وزراء الحكومة الليبية في طرابلس فايز السراج في بيان: «في إطار الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الوطنية والخروج بالبلاد من الأزمة الراهنة ووضع أسس بناء دولة القانون والمؤسسات، أعلن اليوم موعد عودة أهالي تاورغاء إلى مدينتهم في الأول من شهر فبراير المقبل ووضع آلية لتنفيذ هذا الاتفاق».

وأصبحت تاورغاء الواقعة إلى الشرق من مصراتة بلدة مهجورة منذ أن نهبتها قوات مصراتة في 2011.

مقتل قيادي «سني» في الحشد الشعبي جنوب الموصل

# العراق: أزمة بين رئيس الحكومة ووزير الداخلية

عناصر من الحشد الشعبي في العراق

بغداد – «وكالات»: كشفت مصادر في ديوان الرئاسة العراقية وجود أزمة بين رئيس الحكومة حيدر العبادي ووزير الداخلية قاسم الأعرجي، وقالت إن العبادي «وبخ» الأعرجي الثلاثاء، لتدخله في شؤون الجيش في محيط السليمانية والطلب من الوحدات العسكرية الامتناع عن التقدم في اتجاه القرى والبلدات المحيطة بالمحافظة.

وأضافت المصادر، وفق «عكاظ» السعودية، أن الأعرجي أبلغ العبادي بأن تدخله حال دون اشتباكات مسلحة بين القوات العراقية، وقوات البشمركة التي كانت على وشك مهاجمة القوات العراقية، وتستعد للسيطرة على إحدى الطرق الرابطة بين بلدتي جلولاء وكلارا، إثر رفض البشمركة تسليم السيطرة في هذه المناطق.

وأوضحت المصادر أن تدخل الأعرجي لم يكن بطلب رسمي وإنما كان تصرفاً شخصياً، ما أثار غضب العبادي الذي اعتبر ذلك تجاوزاً لحدود عمله، ما أفشل تقدم القوات العراقية التي كانت قد تهيأت للتقدم للسيطرة على طريق حيوي ينهي سيطرة البشمركة عليه.

وطلب رئيس الوزراء من الأعرجي سحب قوات الشرطة العراقية التابعة لوزارة الداخلية بعد أن نشرها وسط الجانبين لمنع أي مواجهات مسلحة.

من ناحية أخرى صرح مصدر أمني عراقي، أمس الأربعاء، أن مسلحين اغتالوا قيادياً سنياً في الحشد الشعبي، واثنين من عناصر حمايته في إحدى القرى الواقعة جنوبي الموصل.

وقال المصدر إن «مسلحين اقتحموا فجر أمس منزلاً في قرية أبو جرادي جنوبي الموصل واغتالوا آمر فوج في قوات الحشد الشعبي أبو هاشم البدراني واثنين من حراسه، ولاذوا بالفرار باتجاه الجزيرة».

ولم تتوفر على الفور المزيد من التفاصيل.

من جانب آخر أفاد مصدر عراقي بأن نحو 200 عائلة عراقية هاربة من قضاء الحويجة بمحافظة كركوك عادت إلى مخيم تل السيباط شمالي ناحية العلم، بسبب تزايد نشاط وهجمات عناصر داعش المتكررة على القرى في قضاء الحويجة، 55 كيلومتراً جنوب غرب كركوك.

وقال المصدر إن «معظم العوائل العائدة، من نواحي الرياض والرشاد وبعض قرى ناحية العباسي»، مشيراً إلى «إعادة تسجيلهم في المخيمات، وتجهيزهم بالمواد الغذائية والمدافئ والمستلزمات الحياتية».

ويشهد قضاء الحويجة هجمات يومية لعناصر داعش على القرى وسقط العشرات في عمليات قتل وخطف على أيدي عناصر داعش المختبئين في المنازل، وحوضي نهري دجلة، والزاب وجبال حمرين، ما دفع مئات العائلات إلى العودة إلى مخيمات النزوح حفاظاً على حياة أبنائها.

وقتل داعش قبل يومين ضابطاً كبيراً في الشرطة العراقية، وقائداً في الحشد العشائري، و8 مواطنين على حاجز وهمي على الطريق بين كركوك وناحية الرياض.

وقال خلف العبيدي، من ناحية الرياض، إنهم فروا من قريتهم حفاظاً على حياتهم حيث: «تسيطر عناصر داعش على معظم القرى والطرقات ليلاً».

وكانت القوات العراقية تمكنت من تحرير قضاء الحويجة في أكتوبر الماضي، لكنها لم تطهر جميع المناطق ما سمح ببقاء عناصر داعش فيها.

من جهة أخرى طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس الأربعاء الحكومة العراقية بالتحقيق في مزاعم عن تورط مقاتلين إيزيديين، في قتل 52 مدنياً من قبيلة متيوت، أو إخفائهم قسرياً، في يونيو الماضي.

ونقل تقرير للمنظمة أمس الأربعاء عن أقارب للضحايا أن القوات الإيزيدية اعتقلت قسراً ثم، على ما يبدو، أعدمت رجال ونساء وأطفال من 8عائلات من متيوت، هربت من المعارك بين داعش ومليشيا الحشد الشعبي، غرب الموصل.

وتورطت القوات الإيزيدية في حادثين آخرين من حالات الإختفاء القسري لأفراد من قبيلتي متيوت وجحيش في أواخر 2017، حسب المنظمة.

وشددت المنظمة على أن «الفظائع المرتكبة ضد الإيزيديين في الماضي، لا تمنح قواتهم حرية ارتكاب انتهاكات ضد المجموعات الأخرى مهما كان ماضيها».